

## من أحكام القرآن الكريم | 08 من 02 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 29 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس العشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قد تكلمنا على اول الآية الى قوله تعالى مما تحبون - 00:00:25

والآن نكمل الكلام عليها مع بيان ما نستطيع بيانه مما تدل عليه من أحكام قال تعالى وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ما تنفقوا من شيء اي شيء - 00:00:46

فان الله به عليم. سواء انفقتم مما تحبون او انفقتم مما لا تحبون فان الله يعلم ذلك وسواء انفقتم شيئاً كثيراً او انفقتم شيئاً يسيراً فان الله يعلم ذلك وسواء انفقتم - 00:01:11

شيئاً تريدون به وجه الله او انفقتم شيئاً لا تريدون به وجه الله وانما تريدون به الرياء والسمعة فان الله به عليم سبحانه وتعالى فلا يخفى عليه شيء فهذا فيه وعد وفيه وعد فيه وعد - 00:01:36

لمن اخلص النية في صدقاته وانفاقه وانفق من اجود ما عنده فهذا فان الله وعده بجزيل الثواب وان يكون من اهل البر وفيه وعد لمن لم ينفق بشيئاً من ماله بخلا - 00:01:56

بخل بالمال ولم ينفق منه فان الله يعلمه او انفق شيئاً لا يريد لنفسه بل ينفق من الردي فان الله سبحانه وتعالى يعلم فعله ويعلم نيته فيجازيه بالعذاب ويؤخذ من هذه الآية - 00:02:21

مسائل عظيمة المسألة الاولى مشروعية الانفاق في سبيل الله عز وجل وذلك عبادة لله عز وجل عبادة مالية الانفاق عبادة مالية منه ما هو واجب الزكاة والانفاق على النفس وعلى - 00:02:57

الاقارب المحتججين فهذا واجب ومنه انفاق مستحب كالانفاق في وجوه الخير التي لا يجب عليه الانفاق فيها وانما ينفق فيها تطوعاً وانه ينبغي ان يكون ما ينفقه من النوع الجيد. لأن نفعه - 00:03:21

اكثر وله يدل على صدق الايمان فان الانسان اذا اخرج من جيد ماله ابتغاء مرضات الله فهذا دليل على صدق ايمانه بل ان بعض العلماء عمم النفقة حتى في غير الاموال - 00:03:47

فقال ان الانسان اذا جاد بنفسه في سبيل الله هذا انفاق مما يحب لانه قدم نفسه للجهاد في سبيل الله فهذا من اعظم الانفاق في سبيل الله الذي يتألم به البر - 00:04:12

وكذلك الذي انفق راحته ونومه في طاعة الله فصار يقوم الليل وصار يصوم النهار هذا انفاق راحته في سبيل الله عز وجل يرى ان الآية عامة فبرى ان الآية عامة - 00:04:33

حتى في غير الاموال مما يقدمه الانسان طاعة لله سبحانه وتعالى ورغبة ما عنده وفي الآية النهي عن تصدق بالشيء الردي طعام الردي اللباس الردي الاليات الرديئة التي نفعها قليل - 00:04:58

فإذا صار عنده اشياء رديئة فإنه يخرجها ويوزعها على المحتججين وهذا في الحقيقة انما اراد باخراجها ان توسع له في المكان ولا ولم

يخرجها آآ رغبة بالطاعة وانما اخرجها ليتخلص منها - 00:05:30

فهذا الله يعلم جل وعلا ويرى صنيعه ويجازيه على ذلك يؤخذ من الآية ان الله جل وعلا يعلم اعمال عباده كثيرها وقليلها وحالها  
وغير الخالص له فهو لا يخفى عليه - 00:06:02

شيء سبحانه وتعالى ويجاري كلاما يعلمه من قلبه من ايمان وتصديق او غير ذلك من النوايا السيئة فان الله جل وعلا لا يخدع ولا  
تحفى عليه اعمال عباده ثالثا - 00:06:31

يؤخذ من الآية ان الانسان لا يحقر الصدقة وان كانت قليلة وان كانت جهدي المقل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحررن من  
المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - 00:07:01

ويقول صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة وجاءت قصة المرأة التي جاءت الى عائشة رضي الله عنها ومعها ابنتان لها  
جاءت تسأل فقيرة فاعطتها عائشة رضي الله عنها - 00:07:26

ثلاثة امارات اعطت كل بنت تمرة ورفعت الثالثة الى فيها لتأكلها لانها جائعة فاستطاعتها البنتان هذه التمرة فشققتها بينهما ولم تأكل  
شيئا فاعجب ذلك عائشة رضي الله عنها وخبرت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

فقال ان الله ادخلها بها الجنة فلا تحررن ولها قال صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة والله جل وعلا ذم الذين يسخرون  
من الذين يتصدقون بالقليل والذين يلمزون المتطوعين - 00:08:13

المتطوعين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم ويسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وفي الحديث ان الله ينمي  
الصدقة بيمينه حتى كما ينمي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل العظيم - 00:08:40

الانسان لا يحقر بالصدقة ولا سيما اذا كان لا يجد غيرها ولو كانت قليلة لكن عليه ان يخلص النية لله عز وجل والمدار على الاخلاص لا  
على القلة والكثرة فالانسان لو انفق المال الكثير والاموال الطائلة وهو لم يخلص لله عز وجل - 00:09:06

فانها تكون هباء منثورا ولا تقبل منه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله نسأل الله لنا ولكم التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد  
على الله وصحابه اجمعين - 00:09:26